

الحدث

تهمة تصفية خاشقجي تلبس ابن سلمان:

بحث غربي عن «حكم مخفي»

ضيّقت التحقيقات فُرص الرياض في التملص من مسؤوليتها في قضية جمال خاشقجي، بعدما كشفت عن هوياتهم، بالصور، خصوصاً أن بينهم ثلاثة من «وحدة الحماية الخاصة» لولي العهد، وهو ما بدا في مقارنة الصور التي نشرها الإعلام التركي لهم، أثناء وجودهم في المطار، وصور لرفاقين لابن سلمان، ظهروا إلى جانبه في مناسبات عدة، ومن بين هؤلاء، ضباط تابعون للرس الملكي السعودي، وعناصر الصحافي السعودي جمال خاشقجي، مكشوفة، بأنها جرت داخل القنصلية السعودية في إسطنبول، الثلاثاء الماضي. ولم يبق العام، صلاح محمد الطيبي، الذي كان من بين أهم «إنجازاته»، تصميم مقطورة متحركة تُعد الأولى من نوعها على مستوى العالم، تحتوي على أحدث التقنيات التي تمكّنتها من تشرح الجثث وإخراج النتائج في فترة زمنية لا تتجاوز 7 دقائق، بحسب ما ذكرت صحيفة «الشرق الأوسط» السعودية، في تقرير نشر في تشرين الأول/ أكتوبر عام 2014، كان يروج لخدمة الملكة للحجاج،

بالقول إن الهدف من المقطورة أن «تكون في المشاعر المقدسة بسرعة الإنجاز في حالات الوفاة».

وفق «معلومات الاستخبارات البريطانية والأمريكية»، يبدو أن الهدف الأساسي لم يكن الاعتقال، بل الاعتقال، بهدف تسفيره إلى السعودية والتحقيق معه، ومحاكمته سريعاً. فبحسب صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، اعترضت الاستخبارات الأميركية، «اتصالات مسؤولين سعوديين، يبحثون خطة لاعتقال خاشقجي»، فيما تكررت وكالة «رويترز» أن المخابرات البريطانية باتت



من تظاهرة تضامنيّة مع خاشقجي امام السفارة السعودية في واشنطن (أف ب)

«مقتنعة» بأن خاشقجي «فُتل داخل القنصلية بجرعة مخدرة زائدة»، يبدو أنها كانت تهدف إلى تخديره حتى وصوله إلى السعودية، لكن «الجرعة الزائدة» أدت إلى موته، ما دفع ابن سلمان إلى أمر «عصابته» بإخفاء الجثة، ووفقاً لما نقلت صحيفة «نيويورك تايمز»، عن مكتب الأمن التركي، أمس، فإن خاشقجي قطع بـ«مشار عظم» جلده فريق الاغتبال معه من السعودية، الأمر الذي أكدته صحيفة «خبر ترك» التركية، بالإشارة إلى أن «طائرات من دون طيار، رصدت 3 أشخاص يحملون معدات، دخلوا



من تظاهرة تضامنيّة مع خاشقجي امام السفارة السعودية في واشنطن (أف ب)

القنصلية مساء الثلاثاء»، من الباب الخلفي، وغتروا الأقفال في القنصلية»، لكن ثمة أسئلة تبقى معلقة هنا، عن السبب من وراء جلب فريق الاغتبال «منشار عظم» معهم قبل قتله بـ«الجرعة المخدرة»، بل عن الدافع لذهاب مختص في تشريح الجثث مع فرقة الاغتبال السعودية، ما يترك الباب مفتوحاً لاحتمال الأول، بأن الهدف كان الاغتبال وليس الاعتقال.

بعد تقطيع جثة خاشقجي داخل القنصلية بـ«منشار عظم، كما في فيلم بابل فيكشن» (Fiction)، بحسب تعبير مصدر

يشبّهه في أنها تحمل «الصناديق»، إلى منزل القنصل محمد العتيبي، فيما أكد مسؤول تركي رفيع لصحيفة «واشنطن بوست»، أمس، أن «السعودية ترفض دخول المحققين الأتراك إلى منزل القنصل، ما يرجح أن جثة خاشقجي بداخله، إذ إنها لا تزال موجودة في تركيا، لكون فريق التحقيق التركي لم يعثرُ على أثر لخاشقجي».

رد فعل غربي باهتاً

لم يهدأ مكتب محمد بن سلمان، أمس، من اتصالات الرؤساء والمسؤولين الغربيين، الذين يطالبونه بالتحققة، كما لو أنه استجواب ما قبل الاعتراف بالجريمة التي زالت المعلومات والتحقيقات أمس الشكوك حولها، إذ أعلن الرئيس دونالد ترامب، أنه تحدث إلى مسؤولين على أعلى مستوى في السعودية، وطلب منهم «إجابات» عن اختفاء خاشقجي، فيما ناقش كل من وزير الخارجية، مايك بومبيو، وصهر ترامب ومستشاره، جاريد كوشنر، ومستشار الأمن القومي، جون

بولتون، مع ابن سلمان، القضية، من دون الكشف عن مضمون تلك الاتصالات، لكن إعلان النائب، مايك بنس، أن واشنطن مستعدة لإرسال محققين إلى تركيا «إذا طلبت السعودية ذلك»، رداً على سؤال في «صناديق» لم يُعرف ما بداخلها إلى السيارة التي خرجت بعد ذلك باتجاه طريق سريع قريب من القنصلية، ولحققتها قافلة، من ست سيارات تحمل لوحات دبلوماسية ليس الاعتقال.

تابعة للقنصلية، تقل فرقة الاغتبال السعودية، واتجهت ثلاث منها، سياراً، بينما اتجهت بقية مبعثاً، ولا تتوافق مع فداحة الوضع.» (الأخبار)

مقالة

اختفاء خاشقجي: هازق دولتين

يضعف الصحفيون في كل مؤتمر صحافي بالسؤال والاستفسار عن المواقف التي تتخذها حكوماتهم. والتوظيف السياسي للحدث للمسوي داغ ثالث للاعتقاد بأن أحداً لن يأخذ موقفاً جانbiaً، لا بالصمت ولا بالتبرير، إذ تبدو الفرصة سانحة أمام بشاعة ما جرى لتصفية حسابات أو جني مغانم، بصورة أو أخرى فإن هناك سبباً مكتوماً ستجري وقائعه بين المصالح والمبادئ، ولكل طرف إقليمي أو دولي حساباته. بعد أسبوع كامل من اختفاء، خاشقجي أبدت الإدارة الأميركية اهتماماً بالحدث شمل الرئيس و نائبه ووزارة خارجيته، وتواترت تعليقات رسمية من الأمم المتحدة إلى الدول الكبرى في الاتحاد الأوروبي وتطلب وتلح على إجراء تحقيق شفاف وكشف ملباسات الجريمة وعقاب التورطين فيها. هكذا وجدت السعودية وتركيا بدرجتين مختلفتين نفسيهما في مازق إدارة أزمة أنفاس العالم تردد في جنيتها. المعضلة السعودية: كيف تثبت عدم تورطها في حادث الاختفاء؟ والمعضلة التركية: كيف تحمي هيبة أمنها من التقيؤض باثر الحادث؟ هناك روايات ترجح، وعليها شواهد وقرائن، فرضية الاحتجاز القسري لجمال خاشقجي داخل القنصلية السعودية في إسطنبول قبل اختفائه نهائياً من دون أن يكون بوسعها الجرم بما جرى فعلاً. باليقين فإنه قد دخل إلى مقر القنصلية لإنهاء أوراق تطليها إجراءات زواجه من سيدة تركية. الكاميرات التقطت صوراً له وهو يخطو داخلها عبر بوابتها الخارجية، نشرتها صحيفة «واشنطن بوست»، التي كان يكتب فيها، من دون أن تتوافر أي صور مماثلة لخروجه تنفي فرضية احتجازه القسري. ما حصلت عليه الصحيفة الأمريكية الشهيرة تسرب من السلطات الأمنية التركية فيما أعلن السفير السعودي في واشنطن أن كاميرات القنصلية لم تكن تعمل يوم دخول خاشقجي إليها. على من تقع مسؤولية كشف الحقيقة؟ السلطات السعودية التي وقعت حادثة الاختفاء، داخل إحدى بعثاتها الدبلوماسية أم السلطات التركية التي يشكك الحادث في قدرتها على حماية حياة زوارها؟ ما الذي جرى بالضبط داخل القنصلية؟

هذا موضوع أي تحقيق شفاف في الحادث يطالب به العالم ولم يعد هناك مناص منه. يصعب توقع أن تقضي الموافقة السعودية على تفتيش مقر القنصلية من سلطات التحقيق التركية إلى أجل، أي حقيقة لكنها ختوة في تعاون لازم لوضع الأمور في نصابها. هناك تساؤلات عدة تستدعي الإجابة عليها والألم بخفاياها. هل ذهب خاشقجي إلى القنصلية بتربيتات وتأمينات مسبقة أم لا؟ ما طبيعة

العراق

خرق في جدار أزمة المياه: هواقفة تركية على زيادة الضخّ

وبلوشستان (جنوب شرقي إيران) وليس من مياه الأنهار الحدودية». وأوضح أن حقيقة ما ذكره اكبري هو أن المرشد الأعلى خصّص مبلغاً لنقل المياه من الأنهار المركزية إلى سيستان وبلوشستان، مُخفّداً ما نقله عدد من الوسائل الإعلامية بوصفه «نتاجاً من ترجمات خاطئة لحديث اكبري».

مع إعلان الحلبيوسي موافقة أنقرة على زيادة ضخّ المياه إلى العراق، وضمن وصول المياه إلى كل محافظات العراق ومنها البصرة على وجه الخصوص». وهو ما رأى فيه مصدر من داخل تحالف البناء «هادي العامري - نوري المالكي» محاولة لتحميل طهران مسؤولية الأزمة، وإبعاد الشبهات عن أنقرة صاحبة الدور الأكبر في الأزمة. لأن نهري دجلة والفرات ينبعان من تركيا، مشيراً إلى حملة ممنهجة قادتها إحدى القوات المحلية (العادية لحلفاء إيران)، والتي عمدت إلى نشر الحديث المنسوب لاكبري سريعاً، وربطه بأزمة البصرة الأخيرة.

وفي وقت لا تزال أزمة المياه مُتصدّرة اهتمامات الشارع في ظل عجز حكومي عن إيجاد حلّ لها، يتوقّع كثيرون أن تكون الأزمة نفسها على رأس أجندة الرئيس المكلف، عادل عبد المهدي، الساعي إلى كسر نمطية التأييف، ومحاولة إشباعه أجزاء من التماهي مع المطالب الشعبية. في هذا الإطار، نشر مكتب عبد المهدي، ليل أمس، صحيفة لآفتا إلى أن عدد المسجلين بلغ أكثر من 36000 شخص، حين بدأ عدد الترشيحات المكتملة 9317 استمارة، و97 في المئة منها عائدة إلى مستقّلين.

خرق محمد الحلبيوسي، امس.

مشهد المراوحة في التاليف

زيادة ضخّ المياه الى العراق. اعلات فتح

الحلبوسي، بواسطنه كوة في جدار

الارزمة المائية المتواصلة، والتي يتوقّع

ان تكون كذلك على راس اجندة عادل

عبد المهدي

لم يكد رئيس البرلمان، محمد الحلبيوسي، يعلن، من مدينة إسطنبول التركية، أن الرئيس رجب طيب أردوغان وافق على زيادة ضخّ المياه إلى العراق، حتى انتشر حديث منسوب إلى معاون وزير الزراعة الإيراني، علي مراد اكبري، يقول فيه إن بلاده «ستتقن نحو 7 ملي ياردر متر مكعب باتجاه حدودها الغربية والشمالية الغربية مع العراق». تصريح مفترض سرعان ما أثار ردوداً ساخلة على مواقع التواصل الاجتماعي، قبل أن يبادر نائب السفير الإيراني في بغداد، موسى طباطبائي، إلى نفيه. وقال طباطبائي إنه «لا يمكن لإيران أن تقطع تلك الكمية من المياه الحدودية عن العراق من دون الاتفاق مع السلطات، بحكم الاتفاقية الموقعة بين البلدين منذ عام 1975»، مضيفاً في حديث إلى وكالة «فارس»، أنه تم تخصيص ملياري دولار من صندوق الائتلاف الإيراني لتحويل المياه من الأنهر الداخلية إلى محافظتي سيستان

تتواصل عمليات «قوات سوريا

الديموقراطية» في محيط بلدة هجين، من دون إجران أي تقدم لافت. ويبدى التنظيم مقاومة شرسة في كلا الجيبين، مستغلاً وعورة الإدارة المدنية وتمكينها». ويذكر هذا التوجه بالألم التي طبّقتها تركيا في المناطق التي احتلتها في ريف حلب الشمالية، عقب انتهاء عملية «درع الفرات».

وعبيدا عن إدلب، تستمر المعارك ضد «داعش» في ريفي السويداء ودير الزور، فيما يستكمل الجيش عملياته في بادية السويداء الشرقية

وامتدادها نحو ريف دمشق،

(الأخبار)

تستغلّ انقرة والجهاز السياسي المامله

تحت مظلتها الوقت المخصص لسحب

«الارهابيين» وإنشاء المنظمة «المنزوعة

السلح» في التخطيط لهياكل إدارية

جديدة في ادلب ومحيطها. على غرار ما

جره في مناطق «درع الفرات»

بعد أيام من التغطية الإعلامية والسياسية لتحريك السلاح الثقيل بعيداً عن خطوط التماس في محيط إدلب، توجّهت تركيا جهودها بإعلان رسمي لنهاية المرحلة الأولى من «اتفاق سوتشي» القاضي بإنشاء منطقة «منزوعة السلاح». وأصدرت وزارة الدفاع التركية بياناً أكد إنجاح المهمة ضمن المهلة المحددة وتحخّل انقرة «مسؤولياتها، بصفتها دولة ضامنة» لتنفذ الاتفاق. وتوافقت تقارير وسائل الإعلام الموالية لتركيا، على تصوير انسحاب «كامل» للسلاح الثقيل، برغم ما بقي منه - وإن بشكل غير معلن - في جبهات تبعدى امتدادها نصف

^[1] بعد أيام من التغطية الإعلامية والسياسية لتحريك السلاح الثقيل بعيداً عن خطوط التماس في محيط إدلب، توجّهت تركيا جهودها بإعلان رسمي لنهاية المرحلة الأولى من «اتفاق سوتشي» القاضي بإنشاء منطقة «منزوعة السلاح». وأصدرت وزارة الدفاع التركية بياناً أكد إنجاح المهمة ضمن المهلة المحددة وتحخّل انقرة «مسؤولياتها، بصفتها دولة ضامنة» لتنفذ الاتفاق